

لوح الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



لوح الملكة فيكتوريا (ملكة بريطانيا) - حضرة بهاء الله - الواح نازله
خطاب بملوك وروساى ارض، الصفحات ١٣١ - ١٤١

يَا أَيُّهَا الْمَلِكَةُ فِي الْوَنْدَرَةِ أَنْ اسْتَمِعِي نِدَاءَ رَبِّكَ مَلِكَ الْبَرِيَّةِ مِنَ السَّدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، ضَعِي
مَا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ زَيِّنِي رَأْسَ الْمَلِكِ بِإِكْلِيلِ ذِكْرِ رَبِّكَ الْجَلِيلِ إِنَّهُ قَدْ أَتَى فِي الْعَالَمِ بِمَجْدِهِ الْأَعْظَمِ وَكُلَّ مَا ذَكَرَ فِي
الْإِنْجِيلِ، قَدْ تَشَرَّفَ بِرِ الشَّامِ بِقُدُومِ رَبِّهِ مَالِكِ الْأَنَامِ وَأَخَذَ سَكْرَ خَمْرِ الْوَصَالِ شَطْرَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ، طُوبَى لِمَنْ
وَجَدَ عَرَفَ الرَّحْمَنَ وَأَقْبَلَ إِلَى مَشْرِقِ الْجَمَالِ فِي هَذَا الْفَجْرِ الْمُبِينِ، قَدْ اهْتَزَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى مِنْ نَسَمَاتِ رَبِّهِ الْأَبْهَى
وَالْبَطْحَاءُ مِنْ نِدَاءِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى إِذَا كُلُّ حِصَاةٍ مِنْهَا تُسَبِّحُ الرَّبَّ بِهَذَا الْأَسْمِ الْعَظِيمِ، دَعِي هَوَاكَ ثُمَّ أَقْبَلِي بِقَلْبِكَ
إِلَى مَوْلَاكَ الْقَدِيمِ، إِنَّا نَذْكُرُكَ لَوَجْهِ اللَّهِ وَنُحِبُّ أَنْ يَعْلُوَ اسْمُكَ بِذِكْرِ رَبِّكَ خَالِقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ إِنَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ
شَهِيدٌ، قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّكَ مَنَعْتَ بَيْعَ الْغُلَبَانِ وَالْإِمَاءِ هَذَا مَا حَكَمَ بِهِ اللَّهُ فِي هَذَا الظُّهُورِ الْبَدِيعِ، قَدْ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَزَاءً
ذَلِكَ إِنَّهُ مَوْفِي أَجُورِ الْمُحْسِنِينَ إِنْ تَتَّبِعِي مَا أَرْسَلُ إِلَيْكَ مِنْ لَدُنِّ عَالِمٍ خَبِيرٍ، إِنَّ الَّذِي أَعْرَضَ وَاسْتَكْبَرَ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُ
الْبَيِّنَاتُ مِنْ لَدُنِّ مَنْزِلِ الْآيَاتِ لِيُحْبِطَ اللَّهُ عَمَلَهُ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِنَّ الْأَعْمَالَ تُقْبَلُ بَعْدَ الْإِقْبَالِ مِنْ أَعْرَضَ
عَنِ الْحَقِّ إِنَّهُ مِنْ أَحْجَبِ الْخَلْقِ كَذَلِكَ قُدْرٌ مِنْ لَدُنِّ عَزِيزٍ قَدِيرٍ، وَسَمِعْنَا أَنَّكَ أَوْدَعْتَ زِمَامَ الْمَشَاوِرَةِ بِأَيْدِي الْجُمْهُورِ
نَعَمْ مَا عَمَلْتَ لِأَنَّهَا تَسْتَحْكُمُ أَصُولُ أُبْنِيَّةِ الْأُمُورِ وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبٌ مِنْ فِي ظِلِّكَ مِنْ كُلِّ وَضِيعٍ وَشَرِيفٍ، وَلَكِنْ
يَنْبَغِي لَهُمْ بِأَنْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيُرُونَ أَنْفُسَهُمْ وَكَلَاءَ لِمَنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، هَذَا مَا وَعَظُوا بِهِ فِي الْوَجْهِ مِنْ
لَدُنِّ مَدِيرِ حَكِيمٍ، وَإِذَا تَوَجَّهَ أَحَدٌ إِلَى الْجَمْعِ يَحْوِلُ طَرْفَهُ إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى وَيَقُولُ: يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَبْهَى بِأَنْ
تُوَيْدِنِي عَلَى مَا تَصْلِحُ بِهِ أُمُورَ عِبَادِكَ وَتَعْمُرَ بِهِ بِلَادَكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، طُوبَى لِمَنْ يَدْخُلُ الْجَمْعَ لَوَجْهِ
اللَّهِ وَيَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ الْخَالِصِ إِلَّا إِنَّهُ مِنَ الْفَائِزِينَ.



ORIGINAL



AUDIO

يَا أَصْحَابَ الْمَجْلِسِ فِي هُنَاكَ وَدِيَارٍ أُخْرَى تَدَبَّرُوا وَتَكَلَّمُوا فِي مَا يَصْلِحُ بِهِ الْعَالَمَ وَحَالَهُ لَوْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ، فَانظُرُوا الْعَالَمَ كَهَيْكَلِ إِنْسَانٍ إِنَّهُ خُلِقَ صَاحِحًا كَامِلًا فَاعْتَرَتْهُ الْأَمْرَاضُ بِالْأَسْبَابِ الْمُخْتَلِفَةِ الْمُتَغَيِّرَةِ وَمَا طَابَتْ نَفْسُهُ فِي يَوْمٍ بَلْ اشْتَدَّ مَرَضُهُ بِمَا وَقَعَ تَحْتَ تَصَرُّفِ أَطِبَّاءٍ غَيْرِ حَادِقَةٍ الَّذِينَ رَكِبُوا مَطِيَّةَ الْهَوَى وَكَانُوا مِنَ الْهَامِّينَ، وَإِذَا طَابَ عَضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ فِي عَصْرِ مِنَ الْأَعْصَارِ بِطَبِيبٍ حَادِقٍ بَقِيَتْ أَعْضَاءُ أُخْرَى فِي مَا كَانَ، كَذَلِكَ يَنْبِئُكُمْ الْعَلِيمُ الْخَلِيبُ، وَالْيَوْمَ نَرَاهُ تَحْتَ أَيْدِي الَّذِينَ أَخَذَهُمْ سُكْرُ نَخْرِ الْغُرُورِ عَلَى شَأْنٍ لَا يَعْرِفُونَ خَيْرَ أَنْفُسِهِمْ فَكَيْفَ هَذَا الْأَمْرَ الْأَوْعَرَ الْخَطِيرَ، إِنْ سَعَى أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ فِي صِحَّتِهِ لَمْ يَكُنْ مَقْصُودُهُ إِلَّا بَأَنَّ يَنْتَفِعَ بِهِ اسْمًا كَانَ أَوْ رَسْمًا لَذَا لَا يَقْدِرُ عَلَى بَرِيئِهِ إِلَّا عَلَى قَدَرٍ مَقْدُورٍ، وَالَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ الدَّرِيَاقَ الْأَعْظَمَ وَالسَّبَبَ الْأَتَمَّ لِصِحَّتِهِ هُوَ اتِّحَادٌ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ وَشَرِيعَةٍ وَاحِدَةٍ، هَذَا لَا يُمْكِنُ أَبَدًا إِلَّا بِطَبِيبٍ حَادِقٍ كَامِلٍ مُؤَيَّدٍ لِعَمْرِي هَذَا هُوَ الْحَقُّ وَمَا بَعْدَهُ إِلَّا الضَّلَالُ الْمُبِينُ، كُلُّهَا أَتَى ذَاكَ السَّبَبُ الْأَعْظَمُ وَأَشْرَقَ ذَاكَ النُّورُ مِنْ مَشْرِقِ الْقَدَمِ مَنَعَهُ الْمُتَطَبِّبُونَ وَصَارُوا سَحَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَالَمِ لَذَا مَا طَابَ مَرَضُهُ وَبَقِيَ فِي سَقَمِهِ إِلَى الْحَيْنِ، إِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى حِفْظِهِ وَصِحَّتِهِ وَالَّذِي كَانَ مَظْهَرَ الْقُدْرَةِ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ مَنَعَ عَمَّا أَرَادَ بِمَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِي الْمُتَطَبِّبِينَ، فَانظُرُوا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي أَتَى جَمَالَ الْقَدَمِ وَالاسْمَ الْأَعْظَمَ لِحَيَاةِ الْعَالَمِ وَاتِّحَادِهِمْ إِنَّهُمْ قَامُوا عَلَيْهِ بِأَسْيَافٍ شَاحِذَةٍ وَارْتَكَبُوا مَا فَرَعَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ إِلَى أَنْ جَعَلُوهُ مَسْجُونًا فِي أَرْبِ الْبِلَادِ الْمَقَامِ الَّذِي انْقَطَعَتْ عَنْ ذِيهِ أَيْدِي الْمُقْبِلِينَ، إِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَى مُصْلِحَ الْعَالَمِ قَالُوا قَدْ تَحَقَّقَ إِنَّهُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ بَعْدَ الَّذِي مَا عَاشَرُوا مَعَهُ وَيُرُونَ أَنَّهُ مَا حَفِظَ نَفْسَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ حَيْنٍ، كَانَ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ بَيْنَ أَيْدِي أَهْلِ الطُّغْيَانِ مَرَّةً حَسُوهُ وَطُورًا أَخْرَجُوهُ وَتَارَةً دَارُوا بِهِ الْبِلَادَ كَذَلِكَ حَكَمُوا عَلَيْنَا وَاللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ عَلِيمٌ، أَوْلَيْكَ مِنْ أَجْهَلِ الْخَلْقِ لَدَى الْحَقِّ يَقْطَعُونَ أَعْضَادَهُمْ وَلَا يَشْعُرُونَ، يَمْنَعُونَ الْخَيْرَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَا يَعْرِفُونَ، مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ الصَّبِيَّانِ لَا يَعْرِفُونَ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَالشَّرَّ مِنَ الْخَيْرِ قَدْ نَرَاهُمْ الْيَوْمَ فِي حِجَابٍ مُبِينٍ.

يَا مَعْشَرَ الْأَمْراءِ لَمَّا صَرْتُمْ سَحَابًا لَوَجْهِ الشَّمْسِ وَمَنَعْتُمُوهَا عَنِ الْإِشْرَاقِ أَنْ اسْتَمْتَعُوا مَا يَنْصَحُكُمْ بِهِ الْقَلَمُ الْأَعْلَى لَعَلَّ تَسْتَرِيحُ بِهِ أَنْفُسُكُمْ ثُمَّ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، نَسَأَلُ اللَّهَ بِأَنَّ يُؤَيِّدَ الْمُلُوكَ عَلَى الصَّلْحِ إِنَّهُ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ.

يَا مَعْشَرَ الْمُلُوكِ إِنَّا نَرَاكُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ تَزْدَادُونَ مَصَارِفَكُمْ وَتَحْمِلُونَهَا عَلَى الرَّعِيَّةِ إِنْ هَذَا إِلَّا ظَلَمٌ عَظِيمٌ، اتَّقُوا زَفَاتِ الْمَظْلُومِ وَعِبْرَاتِهِ وَلَا تَحْمِلُوا عَلَى الرَّعِيَّةِ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ وَلَا تُخْرِبُوهُمْ لِتَعْمِيرِ قُصُورِكُمْ، أَنْ اخْتَارُوا لَهُمْ مَا تَخْتَارُونَهُ لِأَنْفُسِكُمْ كَذَلِكَ نَبِيْنُ لَكُمْ مَا يَنْفَعُكُمْ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُتَفَرِّسِينَ، إِنَّهُمْ خَزَائِكُمْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْكُمُوا عَلَيْهِمْ مَا لَا حَكْمَ بِهِ اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا بِأَيْدِي السَّارِقِينَ، بِهِمْ تَحْكُمُونَ وَتَأْكُلُونَ وَتَغْلِبُونَ وَعَلَيْهِمْ تَسْتَكْبِرُونَ إِنْ هَذَا إِلَّا أَمْرٌ عَجِيبٌ، لَمَّا نَبَذْتُمْ الصَّلْحَ الْأَكْبَرَ عَنْ وِرَائِكُمْ تَمَسَّكُوا بِهَذَا الصَّلْحِ الْأَصْغَرَ لَعَلَّ بِهِ تَصْلِحُ أُمُورُكُمْ وَالَّذِينَ فِي ظِلِّكُمْ عَلَى قَدَرِهَا مَعْشَرَ الْأَمْرِينَ، أَنْ أَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ إِذَا لَا تَحْتَاجُونَ بِكَثْرَةِ الْعَسَاكِرِ وَمِهْمَاتِهِمْ إِلَّا عَلَى قَدَرِ تَحْفُظُونَ بِهِ مَمَالِكَكُمْ وَبِلْدَانَكُمْ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَدْعُوا مَا نَصَحْتُمْ بِهِ مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ أَمِينٍ، أَنْ اتَّحَدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُلُوكِ بِهِ تَسْكُنُ أَرْيَاحُ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ وَتَسْتَرِيحُ الرَّعِيَّةُ وَمَنْ حَوْلَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ، إِنْ قَامَ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى الْآخِرِ قَوْمُوا عَلَيْهِ إِنْ هَذَا إِلَّا عَدْلٌ مُبِينٌ، كَذَلِكَ وَصَّيْنَاكُمْ فِي اللُّوْحِ الَّذِي أَرْسَلْنَاهُ مِنْ قَبْلِ تِلْكَ مَرَّةً أُخْرَى أَنْ اتَّبِعُوا مَا نَزَلَ مِنْ لَدُنْ عَزِيزٍ حَكِيمٍ، إِنْ يَهْرَبُ أَحَدٌ إِلَى ظِلِّكُمْ أَنْ أَحْفَظُوا وَلَا تُسَلِّمُوهُ كَذَلِكَ يَعِظُكُمْ الْقَلَمُ الْأَعْلَى مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ خَيْرٍ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا مَا

فَعَلَ مَلِكُ الْإِسْلَامِ إِذْ أَتَيْنَاهُ بِأَمْرِهِ حَكْمَ عَلَيْنَا وَكَلَاؤُهُ بِالظُّلْمِ الَّذِي بِهِ نَاحَتْ الْأَشْيَاءُ وَاحْتَرَقَتْ أَجْسَادُ الْمُقْرَبِينَ،
تُحْرِكُهُمْ أَرِيَا حُ الْهُوَى كَيْفَ نَشَاءُ مَا وَجَدْنَا لَهُمْ مِنْ قَرَارٍ إِلَّا إِيَّاهُمْ مِنَ الْهَائِمِينَ.

أَنْ يَا قَلَمَ الْقَدَمِ أَنْ أَمْسِكِ الْقَلَمَ دَعُوهُمْ لِيُخَوضُوا فِي أَوْهَامِهِمْ ثُمَّ أَذْكَرُ الْمَلَكَةَ لَعَلَّ تَتَوَجَّهَ بِالْقَلْبِ الْأَطْهَرِ إِلَى الْمَنْظَرِ
الْأَكْبَرِ وَلَا تَمْنَعِ الْبَصَرَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى شَطْرِ رَبِّهَا مَالِكِ الْقَدْرِ وَتَطَّلِعِ بِمَا نَزَلَ فِي الْأَلْوَا حِ وَالزَّبْرِ مِنْ لَدُنْ خَالِقِ الْبَشَرِ
الَّذِي بِهِ أَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَ الْقَمَرَ وَارْتَفَعَ النَّدَاءُ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، أَنْ أَقْبِلِي إِلَى اللَّهِ وَقُولِي يَا مَالِكِي
أَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ مَالِكُ الْمُلُوكِ، قَدْ رَفَعْتُ يَدَ الرَّجَاءِ إِلَى سَمَاءِ فَضْلِكَ وَمَوَاهِبِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ سَحَابِ جُودِكَ مَا
يَجْعَلُنِي مُنْقَطَعَةً عَنْ دُونِكَ وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ سُلْطَانَ الْأَسْمَاءِ وَمَظْهَرَ نَفْسِكَ لِمَنْ
فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِأَنْ تَخْرُقَ الْأَعْجَابَ الَّتِي حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عِرْفَانِ مَطْلَعِ آيَاتِكَ وَمَشْرِقِ وَحْيِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ، أَيُّ رَبِّ لَا تَحْرِمْنِي عَنْ نَفْحَاتِ قَيْصِ رَحْمَانِيَّتِكَ فِي أَيَّامِكَ وَأَكْتُبُ لِي مَا كَتَبْتَهُ لِإِمَائِكَ
اللَّائِي آمَنَ بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَفَزَنَ بِعِرْفَانِكَ وَأَقْبَلْنَ بِقُلُوبِهِنَّ إِلَى أَفْقِ أَمْرِكَ إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَى الْعَالَمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ
أَيْدِي يَا إِلَهِي عَلَى ذِكْرِكَ بَيْنَ إِمَائِكَ وَنُصْرَةَ أَمْرِكَ فِي دِيَارِكَ، ثُمَّ أَقْبَلْ مِنِّي مَا فَاتَ عَنِّي عِنْدَ طُلُوعِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ،
إِنَّكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْبَهَاءُ لَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ مَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ.